منها. وهو يحبّ جدًّا القذارة ولذلك كان كثيراً في المدن القذرة والاماكن الفاسدة الهوآء التي يتراكم فيها الناس وبين الفقرآء وقلّما يعرض في الجهات النظيفة المساكن والسكان

واعراض هذا الدآء حمّى قد تكون شديدة جدًّا وقد تكون خفيفة للغاية وتتبعها اعراض عمومية نظيرها يعقبها ظهور اورام في غُدَد الأُربيَّة او الابط او العنق تسمى دُبيلات وغالباً تكون وحيدة. وقد تظهر جمرات وفلغمونات في اقسام اخرى من البدن اذا طالت مدة الدآء وكان شديداً وغالباً تهبط الحمّى اذا تقيّحت الدُبيلة وقد يدل ذلك على انكسار حدّة المرض ولكن يجوز ان تشتدّ الاعراض العمومية بعد ذلك أيضاً وتنذر بسوء المصير

والعلاج لا تختلف مدلولاتهُ عنها في علاج سائر الامراض الوبيلة اي العفنية ويناط امرهُ بالطبيب المداوي. على انهم بعد اكتشاف مكروب هذا المرض حاولوا ان يوجدوا لهُ علاجاً خاصًّا بهِ كما اوجدوا ذلك للدفثيريا فاكتشفوا مصلاً زعموا انهُ يشفي من الدآء وجروا في استحضارهِ على طريقة استحضار مصل الدفثيريا باستنبات المكروب في اجسام الخيل والظاهر ان نفع هذا المصل لم يثبت كما ثبت لمصل الدفثيريا. ومهما يكن فهو العلاج الاصوب في علاج هذا الدآء وسائر الادوآء الخاصَّة لانهُ هو الطريقة التي تسير عليها الطبيعة في شفآء العلل وسيكون لهذا العلاج شأنٌ عظيمٌ في المستقبل لكن الصعوبة هي في الاهتدآء الى كيفية استحضار المصل وهذا تتكفل بهِ التجارب في المستقبل وهو اعظم اكتشاف في هذا العصر والعصور السابقة في علم العلاج والفضل فيهِ لبستور الفرنساوي وتلامذتهِ

وقبل ان نختم الكلام في هذا المرض لا بدَّ لنا ان نتكلم عن الوقاية منهُ وهي كالوقاية من سائر الامراض الوبآئية تقوم بالعزلة اي عزلة المكان وعزلة السكان لمنع كل اتصال مع البلاد الموبوءة ومنع مخالطة الاصحآء للمرضى بل هي اسهل منها لضعف مكروب الطاعون عن المقاومة كما علمت مما مضى. ولا ريب ان النظافة الحقيقية اعظم وسائل هذه الوقاية ويراد بها نظافة المدن ونظافة المساكن ونظافة السكان والأرجح انهُ لا خوف الآن على مصر من انتشار هذا الدآء لان قلة الحوادث وعدم تفشيها من عهد ظهورها وسلامة المصابين غالباً تدل على ان سم المرض خفيف جدًّا ولان الفصل الحارّ لا يلائمهُ ونحن على ابواب الصيف. ولعلَّ شدَّة تيقُّظ الحكومة والشعب الى وسائل الوقاية مع ذلك تساعد على استئصال شأفتهِ قبل انقضآء فصل الحرّ ودخول فصل البرد وهو الفصل الذي كان الطاعون يشتدّ فيهِ في هذه البلاد. انتهى

متفرّقات

حرارة الشمس — حسب علمآء الطبيعة انهُ لو اوقد كل ما في الارض من الفحم دفعةً واحدةً لما زاد على ما تبعثهُ الشمس من الحرارة في عشر ثانية

تقدير عدد الاسماك — قدّر الاستاذ هربرت احد مشاهير علمآء الاسماك ان كل ميل مكعب من مآء البحر يشتمل على ١٢٠ مليوناً من السمك

مقدار ما يدخل جسم الانسان من العناصر ـ حسب بعضهم ان ما يدخل جسم الانسان في مدة سنة من طعام وشراب وهواء يبلغ نحو وسق ونصف (١٢٠٠ اقة)

اعمار بعض الحيوانات ـ ذكروا ان اطول الحيوان عمراً الفيل فانهُ يبلغ اشدَّهُ بين ٢٥ و ٣٠ سنة وقيل ان بعض الفيلة يبلغ من العمر ١٥٠ سنة . والاسد يعيش ٤٠ سنةً وذكروا ان اسداً في برج لندن بلغ ٧٠ سنة . والخيل تعيش في الغالب من ١٨ الى ٢٤ سنة والبقر من ١٨ الى ٢٠ . قالوا واذا اعتُني بالفرس حق العناية وأُكثر من ارسالهِ الى المرعى بحيث يقضي فيهِ مدداً طويلة فقد يبلغ ٤٠ سنة

فوائد

اطفاء الحريق ـ ذُكر في بعض المجلات العلمية ان اسهل طريقة لاطفاء الحريق ان يؤخذ ٢٠ ليبرة من ملح الطعام و١٠ من ملح الامونياك يحلّ مجموعهما في ٣١ ½ لتراً من الماء ويوضع المحلول في زجاجاتٍ رقيقة تسع الواحدة منها ربع المقدار المذكور وتسد بالفلين سدًّا محكماً حتى لا تتبخر . فاذا حدث حريق تطرح هذه الزجاجات في اللهيب او بقربهِ لتنكسر ويخرج ما فيها من الغاز فيطفئ اللهيب في الحال

قراءة السكة الممحوّة ـ اذا انمحت كتابة السكة حتى تتعذر قراءتها فافضل طريقةٍ لاظهارها على ما ذكرهُ احد المجربين ان تُحمى على النار شيئاً

فشيئاً فيظهر ما عليها من الكتابة غالباً

عسر الهضم ـ وصف بعضهم لعسر الهضم الجلوس على كرسيٍّ هزّاز بحيث يكون وضع الجسم قريباً من الافقيّ ما امكن فان الحركة كذلك من افضل المنبهات للقوة الهاضمة

آثار ادبيّة

خزانة الايام في تاريخ العظام ـ اهديت لنا نسخةٌ من هذا الكتاب وهو سفرٌ نفيس يشتمل على تراجم اشهر رجال العصر الحالي من تأليف حضرة الكاتب الاديب يوسف افندي نعمان المعلوف صاحب جريدة الايام المشهورة التي تُطبع في مدينة نيويرك . وقد قسمهُ الى خمسة ابواب ذكر في اولها الأُسر المالكة وتراجم ملوكها الحاليين . وفي الثاني تحرير الولايات المتحدة ودستور احكامها . وفي الثالث تراجم شتى لأُناسٍ من مشاهير اهل العصر ونبذةً في تاريخ لبنان وتراجم من تولى احكامهُ من المتصرفين وجماعةٍ ممن اشتهر من رجال لبنان وسوريا . وفي الرابع تراجم عدةٍ من مشاهير ارباب السياسة من الشرقيين والغربيين . وفي الخامس تراجم بعض البطاركة المعاصرين ونبذة في السوريين والمهاجرة وذكر احوال المهاجرين . وبين كل ذلك فصولٌ ومباحث في اغراضٍ شتى من التاريخ والسياسة والعلم والتجارة وغيرها بحيث لا يعدم المطالع فيهِ فائدةً او لذة . فنحن نثني على مؤلفهِ ثناءً جميلاً ونحض المتأدبين من ابناء الوطن على اغتنام فوائدهِ